

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : رَجُلٌ زَهِيدٌ وامرأةٌ زَهيدةٌ وهما القليلان الطَّعْمِ وفيه في موضع آخر : وامرأةٌ زَهيدةٌ : قليلةٌ الأكل ورغبة : كثيرةٌ الأكل ورجلٌ زَهيدٌ الأكل . ويُفهم من عبارة الأساس أن مصدره : الزَّهَادَةُ والزَّهْدُ . والزَّهيد : الوادِي الضَّيِّقُ القَلِيلُ الأَخَذَ للماءِ وزَهيدٌ الأرض : ضَيِّقُهَا لا يَخْرُجُ منها كثيرٌ ماءٍ وجمعه : زُهْدَانٌ . وقال ابن شُمَيْلٍ : الزَّهِيدُ من الأَوْدِيَةِ : القليلُ الأَخَذَ للماءِ النَّزْلُ الذي يُسِيلُهُ الماءُ الهَيِّنُ لو بَالَتْ فيه عَنَاقٌ سَالَ لَأنه قاعٌ مُلَبٌّ وهو الحَشَادُ والنَّزْلُ . وازْدَهَدَهُ أَيِ العَطَاءَ : استَقْلَلَهُ أَيِ عَدَّاهُ قليلاً قال ابن السِّكِّيتِ : فلان يَزْدَهْدُهُ عَطَاءَ مَنْ أَعْطَاهُ أَيِ يَعُدُّهُ زَهيداً قليلاً . والتَّزْهيدُ فيه وعنه ضِدُّ التَّزْهيبِ وزَهْدَهُ في الأمر : رَغَبَ بِهِ . ومن المجاز : التَّزْهيدُ : التَّبْخِيلُ والناس يَزْهَهُدُونَهُ وَيُبْخِلُونَهُ قال عَدِيٌّ بن زَيْدٍ : .

وَلَا يَدْخُلُ الأُولَى لِمَنْ كَانَ يَأْخُلًا ... أَعْفٌ وَمَنْ يَبْخُلُ يُلَامُ أَوْ يَزْهَهُدُ أَيِ يُبْخَلُ وَيُنْزَسَبُ إِلَى أَنَّهُ زَهِيدٌ لَتَيْمٌ . وتَزَاهَدُوا فِي حَدِيثِ خَالِدٍ : كَتَبَ إِلَى عُمَرَ B أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْزَدَفَعُوا فِي الْخَمْرِ وَتَزَاهَدُوا الْحَدَّ أَيِ احْتَقَرُوهُ ورأوه زَهيداً . وزَاهَدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْخَصِيبِ وَأَبُو الزَّاهِدِ المَوْصِلِيُّ : مُحَدِّثَانِ .

ومما يستدرك عليه : الْمُزْهَدُ كَمُحْسِنٍ : القليلُ المالِ . وهو مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ لَأن ما عنده من قَلَّتْ يَزْهَدُ فِيهِ قَالَ الْأَعَشَى يمدح قوماً بحُسْنِ مُجَاوَرَتِهِمْ جَارَةً لَهُمْ : . فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى ... وَلَنْ يَتْرَكُوهَا لِزَهَادِهَا يَقُولُ : لَا يَتْرَكُونَهَا لِزَهَادِهَا أَيِ قِلَّةِ مَالِهَا . وَأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَاداً إِذَا كَانَ مُزْهَداً لَا يُرْغَبُ فِي مَالِهِ لِقِلَّتِهِ . وَرَجُلٌ زَهِيدٌ وَزَاهِدٌ : لَتَيْمٌ مَزْهُودٌ فِيمَا عِنْدَهُ . وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ : .

" يَا دَبْلُ مَا بَيْتٌ بَلَّيْلِي هَاجِداً .

" وَلَا عَدَوْتُ الرِّكَعَتَيْنِ سَاجِداً .

" مَخْأَفَةً أَنْ تُنْفَذِيَ الْمَزَاوِدَا .

" وَتَغْبِقِي بَعْدَ غَبُوقٍ بَارِداً .

" وَتَشْسُ أَلِي الْقَرْصَ لَتَيْمًا زَاهِداً وَيُقَالُ : خُذْ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ أَيِ قَدْرًا مَا

يَكْفِيكَ وَهُوَ مَجَازٌ .

وقال الأزهريُّ : رجل زَهيدٌ العَيْنُ إذا كَانَ يُقْنِعه القَلِيلُ ورَغيبٌ العَيْنُ إذا كَانَ لا يُقْنِعه إلا الكثيرُ وهو مَجَازٌ : وله عَيْنٌ زَهيدةٌ وعَيْنٌ رَغيبةٌ . وزَهَادُ التَّلَاعِ بالفتح : صِغَارُهَا يقال : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الغُرْمَانِ أَي الشَّعَابِ المِّغَارِ من الوادي . واشتَهَرَ بالزَّاهد المُحَدِّثُ الرَّحَّالُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ النِّسَابُورِي تُوْفِي سنة 342 ومن المتأخِّرين أَبُو العباس أحمدُ بن سليمان القادرِي بمصر صاحب الكرامات .

ز - و - د .

الزَّوْدُ : تَأْوِيلُ الزَّادِ والزَّادُ طَعَامُ السَّفَرِ والحَضَرُ جَمِيعاً والجمع : أَزْوَادٌ وَأَزْوَدَةٌ الأخيرةُ على غير قياس . وقد جاءَ في الحديث .

والمِزْوَدُ كَمِزْدَبَرٍ : وَعَاؤُهُ أَي الزادِ ويقال أَزْدَدْتُه إِزْوَاداً وهذه عن الصَّاعِقَانِي : زَوَّدْتُهُ فَتَزَوَّدَ : اتَّخَذَ زَاداً . قال أَبُو خِرَاشٍ : وقد يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَا تُجَهِّزُ بِالْحِذَاءِ وَلَا تُزِيدُ وَرِقَابُ الْمَزَاوِدِ : لِقَابُ الْعَجَمِ سُمُّوا بِهِ لَطُولِ رِقَابِهِمْ كَذَا فِي حَاشِيَةِ الْقِرَافِي أَوْ لِضَخَامَتِهَا كَأَنَّهَا مَلَأَتْ كَمَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا